

الدرس 24 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیما
اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين. بوب الامام النووي يعني رحمة الله في صحيح مسلم. قال باب من اراد اهل المدينة بسوء اذابه
الله - 00:00:00

حدثني محمد بن حاتم وابراهيم ابن دينار قال حدثنا حجاج بن محمد حاء وحدثني محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق كلها عن ابن
جرير اخبرني عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يحنس عن ابي عبد الله القراضي انه قال اشهد على اشهد وعلى ابي هريرة انه قال قال
-

00:00:20

ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وحدث محمد ابن
حاتم إبراهيم ابن دينار قال حدثنا حجاج وحدثني محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق جميع ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن يحيى -
00:00:40

يا ابن عمارة انه سمع القراب وكان من اصحاب ابي هريرة يزعم انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
اهل لا بسوء يريد المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء. قال ابن حاتم في حديث ابن يحنس - 00:01:00

ليوحنس بدل قوله من سوء شراء. حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ابي هارون موسى ابن ابي عيسى. حاء وحدثنا ابن ابي عمر
حدثنا الدراوة رضي عن محمد ابن عمر جميعا جميعا سمع ابا عبد الله القراض سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
حدثنا - 00:01:17

سعید حدثنا حاتم اسماعیل عن عمر ابن نبیه اخبرنی دینار القراض قال سمعت سعد بن ابی وقاری يقول قال رسول الله صلى الله
علیه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح بالماء وحدثنا - 00:01:37

حدثنا اسماعیل عن ابی جعفر عن عمر نوبیه الكعبی عن ابی عبدالله القراظ انه سمع سعد بن مالک يقول قال رسول الله صلى الله
علیه غیر انه قال بدهم او بسوء - 00:01:55

بدهم او بسوء. وحدثنا ابو بکر بن ابی شيبة حدثنا عبید الله بن موسی. حدثنا اسامة بن زید عن ابی عبدالله قال سمعت قال سمعته
يقول سمعت ابا هريرة وسعدا يقول ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل مدینته في مدهم وساق - 00:02:13
وفيه من اراد اهلها بسوء اذبه الله كما يذوب الملح بالماء. باب الترغیب في المدينة عند فتح الامصار. حدثنا ابو بکر بن ابی شيبة
حدثنا وکیان عن ابن عروة عن ابیه عن عبدالله ابن الزبیر عن سفیان ابن ابی زهیر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح
الشام - 00:02:36

فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم باهليهم ييثون.
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. حدثنا
محمد ابن راجح حدثنا عبد الرزاق - 00:02:54

اخبرنی هشام رحمه الله تعالى به عن عبد الله بن الزبیر عن سفیان بن ابی زهیر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يفتح اليمن ف يأتي قوم يبسون - 00:03:17

فيتحمرون باهلهم، ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يفتح الشام ف يأتي قوم يبشون باهله ومن اطاعه والمدينة خير لهم من كانوا يعلمون ثم يفتحون العراق ف يأتي قوم يبشون - 00:03:27

باهله ومن اطاعه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. باب بالمدينة باب من اراد اهل المدينة بسوة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى واله وصحبه اجمعين قال المسلم رحمة الله تعالى في كتاب الحج في فضائل المدينة قد ذكر شيئاً من فضائلها ان المدينة تنفي شرارها في اخر الزمان - 00:03:47

وان المدينة هي هي طيبة وهي طابة سماها الله عز وجل بذلك. وقد ورد في المぬ من تسميتها ليثرب وان من سيترث فليستغفر الله عز وجل من كان اسناده ضعف. فتسميتها المدينة وتسميتها - 00:04:21

وتسميتها ايضاً طيبة طابة وطيبة والمدينة. هذه هي اسماء المدينة فالله سبحانه وتعالى هو الذي سماها طيبة وجاء طيبة وطيبة اصح ثم ذكر ايضاً بفضائلها وان الله يحفظ اهلها وينتصر لاهلها سبحانه وتعالى - 00:04:41

فذكر حديثاً قال محمد ابن حاتم وابراهيم ابن دينار قال الحجاج ابن محمد مقال محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق الى عن ابن جريج عن عبد الله في ابن عبد الرحمن ابن يحنون وابن يوحنة عبدالله بن عبد الرحمن بن يحنون عن أبي عبد الله القراب - 00:05:08

ان لو قال اشهد على ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله عز وجل كما يذوب منه الماء. رواه ونعم من طريق ابي هريرة. ثم روى ايضاً - 00:05:28

من طريق عمرو ابن يحيى ابن عمارة انه سمع القراب القراض وكان من اصحاب ابي هريرة يزعم انه سمع ابو هريرة يقول ذلك من اراد اهلها بسوء اذابه الله كما يذيب او كما يبيح الماء. ثم روہب من طريق الدارورد - 00:05:51

انه من طريق ابي هريرة ايضاً. ثم روى ايضاً من طريق قتيبة قال عن عمر ابن لبيه الكعبى الخزاعي. قال اخبرنى دار القراء. دينار القراء قال سمعت سعد ابن ابي وقاص يقول من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله عز وجل - 00:06:09

كما يذوب الملح في الماء. ثم رواه الكعب ايضاً عن ابي عبدالله القراء هل لو سمع سعد بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم بمثل غيره لو قال بهم او بسوء - 00:06:34

الى الحديث يروى من طريق ابي هريرة من طريق سعد. وقد جاء من طريق اسامة بن زيد الليثي وفيه ضعف عن ابي عبدالله القراض قال سمعت يقول سمعت ابا هريرة وسعد - 00:06:46

واراد المسلم بهذه الرواية وان كان اسامة زيدي ليس على شرطه وانما ذكره ذكره بالشواهد من باب ان يصح رواية من قال يصح رواية من قال انه صحيح عن سعد - 00:07:03

وصحيح ابي هريرة وهل للقرار سمع منها جميماً قد تكلم ابن نعيم قال لا اعرف له سمعاً. قال ابن عريضة كان في القراء ولا ادري اسلم من سعد او لا - 00:07:17

وهو من الثقات ومن الاجلاء الكبار كان صاحب صلاح وقال رحمة الله تعالى وقال فيه ابن حنيفة ثقة يرسل لكن هنا صرح بالسمع فقال حدثني سعد قال سمعت سعداً وقال سمعت ابا هريرة - 00:07:31

وحدث ابي هريرة روي عدة طرق من طريق ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن يحيى ابن عمارة انه سمع القرار عن ابي هريرة وهذا اسناد صحيح. ورواه ايضاً حاتم اسماعيل عن عمر ابن ابي الكعبى الخزامى ولا يأس به. فجعله - 00:07:50

رضي الله تعالى عنه ورواه اسامة بن زيد الرواية عن كعب القراء هل ان كان ابي عبد الله قراب انه سمع من ابي هريرة ومن سعد رضي الله تعالى عنه اسامة زده الليثي - 00:08:11

ابو زيد المدنى رحمة الله تعالى تكلم به العلماء. قال ابن الخطاب كان كانقطان يسكت عنه وقال احمد ترك يحيى اسامة وقال ابنك او قال وان كان قد يضعفه وقال ايضاً انه دولك امسك عنه باخره - 00:08:32

فاما تكلم به العلماء وانه كان سوء سيء الحفظ وذكر الدارقطني ان ليحيىقطنان تركه لما زاد زيادة وهي زيادة ايامنا كلها انه قال ان

روى ابن زيد عن عطاء جار رفع ايامنا كلها من حر - 00:08:52

قال اشهد اني قد تركت حديثه عندما زاد كلها منحة على كل حال نقول انه هو ليس بذلك الحافظ وهو من من يخطئ رحمة الله تعالى. قال ابن العين ليس بذلك وقال - 00:09:16

ثقة وقال فيه رواية لدار العلم ليس بباء. وقال احمد انه جعل احمد اه جعل حجة وقال البرقي عنه عند دروا انه انكروا عليه احاديث على كل حال ومسلم ذكره هنا من باب - 00:09:32

قد يبين ان لو سمع من الاثنين جميعا. والحديث في البخاري والحديث البخاري صحيح. فعلى هذا نقول الحديث في الصحيحين من حدث سعد رضي الله تعالى عنه رواه البخاري من طريق حسين بن حوريف - 00:09:47

قال اقبل الفضيل عن جعید ابن عبد الرحمن عن عائشة قال عن عائشة بنت قالت عائشة قالت سمعت سعد رضي الله تعالى عنه عائشة عائشة بنت ابن الواقص تقول سمعت قال سمعته فيقول لا يكيد اهل المدينة احد - 00:10:07

الا الماء كما يلمع الملح في الماء. هذا اسناد البخاري. اذا البخاري رواه من طريق من؟ من طريق الجعید عن عائشة بنت سعد عن ابیها رضي الله تعالى عنها. الجعید هو ابن عبد الرحمن - 00:10:23

الكندي رحمه الله تعالى وهو من الثقات يرويه عن عائشة بنت سعد عن ابیها انه لا يكيد للمدينة احد الا من ذلك على كل حال هذا يدل على على فضيلة عظيمة لاهل المدينة - 00:10:37

وان الله سبحانه وتعالى حفظهم. جاء في الشام ان الملائكة باسطحت على اهل الشام. وهذا فضل عظيم لاهل الشام واعظم من ذلك فضلا ان الله يذيب من اراد اهل المدينة كما يذيب الملح والماء. ولا شك ان تولي حفظ الله لاهل المدينة اعظم من ان تبسيط - 00:10:52

الملائكة اجنته على الشام واهلها. فهذا فيه وعي شديد لمن اراد اهل المدينة بسوء او كاد اهل المدينة فمن كاد اهل المدينة واراد بهم شراء فان الله عز وجل يزيله ويذيله على اذاته الا يبقى له باقية. وانه يفنى ويتشالشى وينتهي امره سواء كان حاكما - 00:11:11

او رئيسا او اميرا او اي شيء او اي شيء من ارادهم بسوء فان الله يذيبه واعظم من من يعني ينال هذا الخبر هذا الخبر هو من يتولى امرا لاهل المدينة - 00:11:37

ويدخل في هذا الماء ايضا من جاء المدينة لارادة السوء به ارادة السوء باهله او اراد ان يكيد اهلها سواء في بيع او في شراء او في اي شيء فانه يدخل في هذا الحديث. ثم قال حديث ابو بكر ابن شيبة - 00:11:51

هشام. عن ابیه عن عبدالله بن الزبير. عن سفيان بن ابی زهير قال تفتح الشاب. وهذا من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي يقول هذا قبل ان تفتح الشام. وقبل ان تفتح العراق. قال تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهلهم - 00:12:05

يبيرون ينطلقون والمدينة والمدينة خير له لو كانوا يعلمون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم قال ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة اناس قوم اهلهم يمسون بالذين خيرا كانوا يعلمون ثم ذكر تفتح ثم قال تفتح - 00:12:25

الهبط ثم ذكر القاري والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. خير لهم لو كانوا يعلمون قوله يبيرون هنا بمعنى انه يتحملون باهلهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الخصم وقيل يسوقون ولا شك ان المعنى متقارب سواء يدعون غيرهم الى ان يذهبوا معهم يتحملون يحملون - 00:12:55

اهم ومن اطاعهم يسرون باهلهم وهذا هو اقربها يمسون اي يسرون بهم وينطلقون بهم ويسوقون لهم الى هذه البلدان. اولا في هذا الحديث فيه بشارة ودلالة بشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم لاهل - 00:13:26

lahel اصحابه ان هذه البلدان ستفتح وقد فتحت كما بشر النبي صلى الله عليه وسلم. فيها دلالة ايضا من دلال نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عندما قال هذا الحديث - 00:13:45

لم يتتجاوز آحكمه الا ما حوله من البلدان. مكة والمدينة وخريضة وما شابه. واما اليمن فقد فتح قد حصل هناك فتح يسير عم العراق

والشاب وفتح اليمن كلها فلم تفتح الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاة فتحت في عهد - 00:13:57
والعراق ايضا فتح اوله في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لان ابو بكر الصديق اشغل بحروب الردة وعمر تبرع
لقتال المشرك والكافر ففتح الله على يديه فتوحا عظيمـاـ . فالنبي - 00:14:20

يبشر واحبـرـ ان هذه الـبلـدانـ سـفـتـجـ . فـاـذـاـ فـتـحـ فـلـانـةـ فـيـ ذـلـكـ وـحـصـلـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـنـ الخـصـبـ وـالـمـالـ وـخـرـجـ النـاسـ يـطـلـبـونـ الدـنـيـاـ
فـالـمـدـيـنـةـ خـيـرـ لـأـوـلـئـكـ الـذـيـنـ خـرـجـوـاـ مـنـهـاـ . المـدـيـنـةـ خـيـرـ لـأـوـلـئـكـ الـذـيـنـ خـرـجـوـاـ مـنـهـاـ طـلـبـاـ مـنـ مـاـ لـيـ وـلـلـمـتـاعـ وـلـلـعـرـبـ - 00:14:39
فـقـالـ المـدـيـنـةـ خـيـرـ لـهـمـ لـوـ كـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـ الـخـيـرـ لـمـنـ جـهـةـ الـدـنـيـاـ وـمـنـ جـهـةـ الـأـخـرـةـ مـنـ جـهـةـ الـأـخـرـةـ اـنـ النـبـيـ شـفـيـعـاـ لـاهـلـهـاـ
مـنـ جـهـةـ مـنـ جـهـةـ الـدـنـيـاـ اـنـ اللـهـ يـحـفـظـ - 00:15:02

اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ مـنـ جـهـةـ الـدـنـيـاـ اـنـ اللـهـ مـبـارـكـ فـيـ صـاعـهـ وـمـدـهـ بـضـعـفـيـ ماـ وـضـعـ مـنـ الـبـرـكـةـ فـيـ مـكـةـ اـيـضاـ اـنـ الطـاعـونـ لـاـ يـدـخـلـهـ وـاـنـ الدـجـالـ
لـاـ يـدـخـلـهـ هـذـهـ كـلـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـدـيـنـةـ خـيـرـ لـوـ كـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـ . ثـمـ روـيـ اـيـضاـ باـسـنـادـ - 00:15:15
مـثـلـ الـذـيـ قـبـلـهـ عـنـ سـفـيـانـ قـالـ يـقـولـ يـفـتـحـ الـيـمـنـ فـيـأـيـ قـوـظـبـ السـوـدـاـ فـيـتـحـمـلـوـنـ لـاهـلـهـ وـمـنـ اـطـاعـهـمـ وـمـنـ الـذـيـنـ خـيـرـ لـهـمـ كـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـ ثـمـ
يـفـتـحـ الشـابـ وـذـكـرـ الـحـدـيـثـ مـثـلـ الـذـيـ قـبـلـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـسـلـمـ - 00:15:36

يـخـتـارـ ماـ يـخـتـارـهـ اللـهـ لـهـ وـلـرـوـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . فـالـمـدـيـنـةـ خـيـرـ لـمـنـ سـكـنـهـاـ . وـلـاـ يـخـرـجـ الـانـسـانـ مـنـهـاـ اـلـاـ لـمـاـ هوـ خـيـرـ لـهـ مـنـ هـنـاكـ خـيـرـ
مـدـيـنـةـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ هـنـاكـ مـقـصـدـ اـعـظـمـ مـنـ بـقـائـهـ - 00:15:57
فـعـليـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ خـرـجـ إـلـىـ الـعـرـاقـ تـعـلـيـمـاـ وـدـعـوـةـ كـذـلـكـ اـبـوـ الدـرـداءـ خـرـجـ إـلـىـ الشـامـ مـنـ بـابـ الدـعـوـةـ . كـذـلـكـ اـيـضاـ عـبـيـدـ بـنـ الصـامـتـ
كـذـلـكـ جـمـعـ مـنـ الصـحـابـةـ تـفـرـقـواـ فـيـ الـابـصـارـ . مـنـ بـابـ تـعـلـيـمـ النـاسـ - 00:16:11
الـقـرـآنـ وـالـعـلـمـ وـنـشـرـ السـنـةـ . اـمـاـ لـمـ يـكـنـ الـانـسـانـ لـهـ هـذـاـ المـقـصـدـ وـاـنـمـاـ خـرـجـ لـاجـلـ الدـنـيـاـ فـنـقـولـ لـهـ كـمـاـ قـالـ وـسـلـمـ الـمـدـيـنـةـ خـيـرـ لـوـ كـانـوـاـ
الـمـدـيـنـةـ خـيـرـ لـهـمـ لـوـ كـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـ بـلـ خـرـجـ لـلـدـنـيـاـ فـالـمـدـيـنـةـ خـيـرـ لـهـ . مـنـ خـرـجـ لـمـالـاـ فـالـمـدـيـنـةـ - 00:16:27
حـيـ لـهـمـ . وـاـمـاـ مـنـ خـرـجـ لـجـهـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ اوـ خـرـجـ لـدـعـوـةـ وـتـعـلـيـمـ النـاسـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ شـكـ اـنـ ثـمـرـةـ الدـعـوـةـ وـثـمـرـةـ اوـ يـعـنـيـ
اجـرـ الدـعـوـةـ وـاجـرـ الجـهـادـ اـعـظـمـ مـنـ اـجـرـ الـبـقاءـ فـيـ مـدـيـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:16:47

وـسـلـمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:17:04